Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# صيف مدام فورب السعيد

عند أوبتنا إلى المنزل ذات مساء، عثرنا على ثعبان بحريٍّ ضخم سُمِّر عنقه بإطار الباب. كان أسود اللون يشع بوميض فوسفوريّ. يذكر مرآه بعينيه اللتين ما تزالان نابضتين بالحياة، وأسنانه المنشاريّة وفكّيه المنفرجين بِرُقيّةٍ غجرّية شريرة. كنت في التاسعة آنذاك، وقد اعتراني حينها رعب جامح حيال تلك الرؤية الهذيانيّة بحيث شعرت بصوتي يتقطّع. فيما رمى أخي الذي يصغرني بعامين، بقوارير الأوكسجين ومجاذيف القدم المطاطيّة وأقنعة الغوص ولاذ بالفرار وهو يطلق صيحة هلع. من على السلّم الحجري المتعرّج والمرتفع بمحاذاة الصخور العالية الفاصلة ما بين المنزل ورصيف الركوب سمعت مدام فورب صيحته فإندفعت بإتجاهنا لاهثة ممتقعة الوجه. وأكتفت برؤية الحيوان المصلوب لتدرك سبب ذعرنا. كان يروق لها القول إنه حين يجتمع صبيّان معاً يغدو كلاهما مسؤولاً عما يُقترف من ذنوب أياً يكن منهما الفاعل. بحيث أنها ما تورعت عن تأنيبنا جزاء صيحة أخي. كما لامتنا لعدم رباطة جأشنا. وقد خاطبتنا بالألمانية عوضاً عن الإنكليزية حسب ما نصّت عليه شروط